السنة الخامسة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ٣٦ من الجـزء الرابع

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراســلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر لا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك اسلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
لا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS



سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانيه
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجـرة الاعلانــات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI** *56, rue Ben Zied, Tunis.*

* تونس يوم الجمعة ١١ صفر ١٣٢٩ * * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * * الموافق ١٠ فيفري ١٩١١ *

(* الجولة الفكرية *)

« خاتمة ما تقدم »

(* وفي انفسكم افلا تبصرون *)

هذه كلمة من كلمات الله جل شانه ، يفهم من منطوقها الحث عن نظر الانسان في احوال نفسه ، ظاهرا ، وباطنا ،

ضرورة ان الانسان محتوي على عالم صغير ولا يمكنه الاطلاع عليه ، الا بالنظر الذى حثه عليه مولاه سبحانه وتعالى

وهذا من جهة [illegible] والظاهر ايضا لا يمكنه ان يتوصل الى معرفة مصالحه العامة والخاصة الا بالتامل المطلوب منه

وعليه اقول خلق الله العبد الضعيف من تراب بانضمام بقية العناصر اليه ، ومع ذلك انه محتوي على ما ذكر من سماء وارض وكوكب وشجر وحجر وشذر ومذر وعقارب « وافاع لساعة » لا رأفة في قلبها ولا شفقة وغير ذلك من الحشرات والنباتات ، واودع فيه سبحانه وتعالى روحا وعقلا بهما يسعد وبهما يشقى

وقد طلب منه الاعتبار في قوله « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب » وقال واعتبروا ياؤلي الالباب

وقال وفي انفسكم افلا تبصرون

وبنى تعالى مبدأ النظر والاعتبار بما تضمنه كتابه العزيز ، وهو قوله مما خلق الانسان خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب

خلقه تعلى بصفة ما ذكر وما ذراه على ارضه الا « للاصلاح » وحب الخير ونظر اخيه بعين الرأفة والمرحمة والشفقة لا لاجل ان يفسد فيها ويسفك الدماء ويكون بمعزل عما يهم جامعة الاسلامية من تضامن وتعاهد واتحاد وانضمام الاصوات الصايحة بحب العدالة والبعد عن ايدي الاستبداد والتملص من رباق الاستعباد واخذ قول المتكلم بقلب ثابت عشاق بحب « الحرية والاستقلال »

تلك الجامعة التي ترتجف بذكرها القلوب وترتعش الجوارح مكتوبا على بابها

اين الرجال فلم تقع عيني على
رجل فهل يا شرق انت خلاء

يا قوم ما هذا الجمود فحسبكم
ان الجمود اذا استطال فناء

ومن الرزية ان تكون شؤنكم
بيد الغريب وانتم البؤساء

ولكن جرت سنة الله في خلقه ، الناس اصناف واخياف ، عقول متعاكسة واخلاق متشاكسة جبلوا على حب الخمول والمسكنة ولوان « ش » ..

فالواجب على كل عاقل ان ينظر نظرة في البشر ليمكنه معرفة اخلاقهم ، واذا عرف اخلاقهم [illegible] عاداتهم الجسدية والروحية [illegible] فسعادة الانسان حينئذ موقوفة على نظر شؤنه الخاصة وفي الخلق مطلقا عامة وبهذه الصفة تكمل روحه وتصير شريفة تأبى التقايد في كل شيء

وحينئذ لما كانت الروح هي التي باحيائها يحي الجسد وبموتها « المدني » يموت فالبحث فيها من اجل المباحث التي زلت فيها اقدام الراسخين وكسرت اقلام الكاتبين وكلت السنة الناطقين

وياحبذا لو من اقتفى باثرهم وشرب مما شربوا حتى فيما قاله الفلاقسة والرجعيون ولاسيما بعد انفصامها عن الجسد

وفي حالها بعد الانفصال اضطربت الاقوال في الرجعة

فانكر صنف من البشر الرجعة وقالوا كيف نعود بعد موتتنا واستحالتنا رمادا

ويتضح الجواب بعد بيان مذاهب القائلين باعادة الخلق لاختلافهم في كيفية الاعادة

فقال قوم انها اعادة بعد عدم ، وقال آخرون انها اعادة بعد تفريق ، وعليه اذكر الاظهر عندي فاقول — ان الاعيان لا تفنى فناء حقيقيا وانما هي تنتقل من حال الى حال وتتكيف بكيفيات اخرى فتتناوب الصور على المادة الواحدة ، فالباقي الصور والاعراض لا المواد الحقيقية ، فكون الكمية المحدودة من المادة زالت عنها صورة الجسم الانساني وطرأت عليها صورة التراب لا يوجب الحكم بعدمها ، وانما يستلزم انعدام الزائل عنها وهو الصورة الاولى بوجود الصورة الاخرى الطاريه عليها ، فسواء تفرقت او اجتمعت فانما هي موجودة على كل حال ، فلا صعوبة على من اوجد الاعيان والمواد من لا شيء ان يعيد لها صورتها الانسانية اذ هي اهون عليه من ايجاد معدوم وايضا ان هذا الاستبعاد يشعر بان القائل به اما ان يكون غير معترف بوجود النفس الناطقة او غير معترف بجوهريتها ، اما ان يكون جاحدا لحشر الاجساد قايلا بحشر الارواح

فنقول اما انكار وجودها فهو باطل لقيام البرهان على انها جوهر مجرد بسيط مدركة لذاتها بالذات ولغيرها بالآلات ومن الجلي ان الجواهر المجردة البسيطة لا تفنى اذ ليست بالمركبة فتتفرق ولا بانقسامها الى الاعراض والصور فتفنى ؟

واما حشر الاجساد فثابتة بالادلة الكتابية كقوله تعلى « وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا » و « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها »

ومن المعلوم ان العذاب والنعيم وان كان واقعا للروح وعليها الآلات في نظير اعمال واقوال ونوايا وكل من تلك الثلاثة لا يتاتى للروح ان تعمله او تدركه إلَّا باسباب وآلات مخصوصة وانما آلاتها واسبابها في الادراك والعمل هو الجسم لا غير وان كانت مدركة بذاتها او لها ادراكات فوق ما تصل اليه ، إلَّا ان القول في العمل والجزاء ما دامت لا تستطيع العمل ولا الاعتقاد بدونه في الدنيا ، فكذا تفتقر في الاحساس بالنعيم والعذاب ، وفي الاجابة والمجادلة الى اسباب وآلات ما ، فليس من الممكن ان تفارقها ، ثم تطالب ، او تحمل ما تتوقف اعمالها عليه ، واذا اثبت ذلك قلنا

ان الاحق بالمشاركة في تلك الدار مشاركها في هذه الدار ، وان كان ايجاد آلة معروفة ممكنا بجمع المتفرق اقرب الى الامكان

واما الفلاسفة والحكماء وارباب الكلام في هذا المقام ، فقد اختلفوا على اربعة مذاهب « الاول » انكار الحشر بالكلية « والثاني » انكار حشر الاجساد « والثالث » التوقف في القول « والرابع » القول بحشر الارواح والاجساد وهو الحق وعليه الامم الكتابية وارباب الهدى من رجال الحكمة

فعليه يلزمنا ان نحافظ على مستقبلنا بعد الموت بالنظر والسير بعقولنا في اطوار المجتمع الانساني ، من بدايته الى حاضره لنتحقق آثار الماضين الاولين الذين اجرموا وخرجوا عن جادة الرقي ؟

ونتعرف الاحوال من مواقعها ونرى بقايا الامم والاطلال العافية والقرى الخالية وما حل بها من الآيات الربانية التي انحدرت بهم من اعلا العز والسؤدد وكبكبتهم في هاوية الذل والانحطاط كامة « ش » : ومن هنا اكف اليراع عن الاسترسال في هذا الموضوع واسأل الله الكريم ان يوهبنا قلوبا متقلبة مع الحق والسنة متحلية بالصدق واصابة ذائدة عن الزيغ وعزمة قاهرة هوى النفس « الخاتمة »

« ربي ان الهدى هداك وآياتك
« نور تهدي بها من تشاء »

(الطاهر ونيس القابسي)

حوادث خارجية

(مناورة تجهيزية)

روت بعض الجرائد النمساوية ان نظارة الحربية العثمانية تشتغل بوضع برغرام المناورة العسكرية التي ستشترك فيها من الجنود نحو من ستمائة الف جنديا وذلك من ١٧ مارس الاتي الى ٢٧ منه

* كريت *

بعثت الحكومة الكريتية وفدا الى البلاد الاروبية تستلفت النظر العام الاروبي الى رغائب الكريتيين وهو الحاق الجزيرة باليونان ، وقد بعث الباب العالي لسفرائه لدى الدول الاوروباوية بتتبع حركة هذا الوفد واستلفات نظر الحكومات الحامية لكريت

وروت جريدة روسيا من طريق رسمي ان الوفد الكريتي لا يرجع بنتيجة ولايات بفائدة لان الدول الحامية للجزيرة لا تريد تغيير الحالة الحاضرة

* في سبيل تعزيز الاسطول *

روت جريدة الجون ترك ان احدى الاميرات المصريات قد وهبت من اراضيها قسما تقدر وارداته السنوية بنحو ٧٠٠٠ ليرا عثمانية لجمعية الاسطول العثماني ثم انها قسمت باقي ثروتها بين ابنتها وبين المؤسسات الخيرية والمشروعات الوطنية وبين الاسطول العثماني بحيث ان ثروتها تقسم بعد وفاتها اثلاثا وتقدر قيمة الثلث بمبلغ ٦٠٠ الف ليرا

* اليمن *

(تفصيل عن الحظارة)

نشرت الحكومة بواسطة الجرائد التركية بيانا ضمنته خلاصة وقائع اليمن واجراآت الحكومة الاخيرة وما وصلت اليه الحالة الحاضرة في اليمن نلخصه كما ياتي :

لا يخفى ان قيام الامام حميد الدين الزيدي وابنه الامام يحي من بعده في جبال اليمن اشغل الحكومة مدة طويلة وبالرغم عن سوق الجيوش وتاديب القائمين لم يتوطد الامن كالواجب في تلك الانحاء بالنظر لتجاوز الامامين من حين الى آخر كلما سنحت لهما الفرص ولما كانت الحالة في اول الامر لم تساعد على الحركات العسكرية قررت الحكومة تقسيم ولاية اليمن الى ولايتين جبلية وساحلية ونصب الامام يحي واليا على القسم الجبلي وجعل مركزه في صنعاء واعطائه صلاحية واسعة لنصب المامورين الشرعية والملكية والضابطة واطلاق يده في صرف الواردات المحلية وارسال ما يتبقى منها للمركز ونقل مركز الفيلق لمناخة وابقاء قوة محافظة في صنعا ولكن لما كانت اهالي اليمن منقسمة الى قسمين زيدية وشافعية وكان نفوذ الامام يحي لا يتجاوز الجبال كان هذا التدبير مقصورا على الجبال دون تهامة ثم انه قد ظهر في جهة عسير رجل يدعى السيد ادريس وجاهر بالعصيان بقصد تشكيل امارة في جهة تهامه لذلك اضطرت الحكومة الى تغيير قرارها بشان اليمن واتخاذ تدابير اساسية تكفل صلاح حالها

ثم لما زالت الاحوال التي كانت تمنع سوق الجيوش الى اليمن جهزت الحكومة العساكر وانفذتها الى اليمن وعسير وعينت سليمان باشا امير اللواء متصرفا وقائدا لعسير الذي جعل لواء مستقل وعين محمد علي باشا واليا وقائدا لليمن بصلاحية واسعة ورتب رفاصات حربية وارسلت الى السواحل اليمنية لمحافظتها وبعد ورود العساكر ادبت القبائل التي في جهة حجة وزهره وفتحت الطرق بين حجور وحجه وقنفده وابها واخذ من القبائل

المجاورة رهائن تامينا لدوام طاعتهم للحكومة . ولماكانت الحكومة تأبى سفك الدماء وتود اجراء الاصلاحات في تلك الانحاء على حسب ما تستدعيه حالة البلاد وامزجة اهاليها وتأييد ربط تلك العربان والقبائل الخارجة عن دائرة الطاعة بمقام الخلافة الاسلامية دعت السيد ادريس الى دائرة الصلاح بواسطة سعيد باشا قائد القوة السيارة وسليمان باشا متصرف عسير وقرأ الخطبة باسم الخليفة الاعظم ووعد الحكومة بجمع الاموال الاميرية وتمديد اسلاك التلغراف وايد قوله بالعمل فلما رأت الحكومة من السيد ادريس هذه الطاعة ولم تر من الامام يحي ما يدعو الى سوق الجيوش الا فوا. صرفت النظر عن الحركات العسكرية واكتفت بابقاء المدفعية والمتراليوز في عسير ورخصت توابير المشاة واخذت في اجراء الاصلاحات التي تلائم حالة البلاد فاذنت للمحاكم الشرعية باصدار جميع الاعلامات وانفاذها طبقا للاحكام الشرعية عدا القصاص وارسلت هيئة شرعية للنظر في الاحكام الشرعية .

ثم عفت عن الرسوم المتفرقة المعتاد اخذها في تلك الجهات رفقا بحالة الاهالي الفقراء وفتحت في العام الماضي ثلاثين مكتبا وفي هذه السنة واحدا وعشرين مكتبا للذكور وواحدا للاناث وزيدت معاشات المعلمين وانشئ في صنعا مكتبان ولم تغفل عن الامور النافعة في تلك الولاية فقد بوشر بانشاء طريق من صنعا الى مناخة طوله ثمانمائة كيلومتر وقررت انشاء خط حديدي بين الحديدة وصنعا ومرفأ في حبانه .

وارسلت من الاستانة الى الحديده كثيرا من الآلات وادوات الزراعة لتوزيعها على المزارعين في الاقضية والنواحي .

وشكلت توابير وبلوكات للجندرمة من الاهالي المحلية بالزي المحال توطيدا للامن والسكينة وخصصت رواتب لمقدمي المشارع المحلية وعمر الجامع الكبير في باجل واسس في طريق الحديده وباجل عرائش لتوطيد الامن فيها . وارسلت رفاصات مخصوصة لترصد السواحل ومنع تهريب الاسلحة التي لها دخل عظيم في اختلال الامن في اليمن .

بيناكانت الحكومة تسعى بكل ما لديها من الوسائل لاعمار الولاية واصلاحها وتحضير اهلها قام السيد ادريس في جهة عسير بقصد تشكيل امارة مستقلة وقام الامام يحي ايضا وتجاوز على صنعا واخذ يحض العربان على العصيان ضد الحكومة وقد فهم من التلغرافات الواردة من متصرف عسير ان السيد ادريس اعلن في القبائل الخاضعة له ان يدخروا الذخائر لمدة ستة اشهر ويستعدوا للقتال واخذ يبث رجاله الى القبائل ويحضهم على العصيان ومنع رواح الافراد الجديدة بين جيزان وابهى وغدرها وفهم من التلغراف الوارد من ولاية اليمن ان السيد ادريس امر القبائل باخذ الاهبة والاستعداد للقتال وجلب الاسلحة المهربة واعتقل لديه اربعة ضباط وخمسة جنود اثناء مرورهم من صبيا وبادر باخذ الرهائن من القبائل المطيعة للحكومة وارسل لهم نوابا ومديرين من قبله واخذ ينفذ احكام الشرع في القصاص وقطع اليد وقطع طريق ابها وجيزان وقنفدة وحاصر القوة الموجودة هناك وراح يحض قبائل الزرانيق حتى استمالهم اليه وقطع اسلاك التلغراف التي بين لحية وميدي وبعث لماموري الرسومات في الوسيم فاجلاهم عن محلهم واودعهم في محل مجهول واعتقل علي سويدي افندي من المبعوثين واجلاه الى جبل النظيرة وفي تلغراف من متصرف عسير مؤرخ في ١١ كانون الاول ان ابها محصورة منذ شهر ولم تزل في حرب مع السيد ادريس وانه من المحقق التحاق العربان الساكنة في المحال البعيدة الى المحاصرين البالغ عددهم نحو الالفين وان السيد ادريس اعلن للقبائل تشكيل امارة مستقلة وطلب منهم عهودا جديدة لبيعته وفهم من رسالة مرسلة من المتصرف ان الذخائر والمهمات لدى العساكر المحصورة في حد الكفاية فلا يخشى والحالة هذه من محاصرة العربان ولو تألبت عليهم عن آخرها

والاخبار الواردة من ولاية اليمن عن احوال الجبال تفيد ان الامام يحي بعث برسالة الى مشايخ تعز يدعوهم بها الى الجهاد وانه هدر دم الجندرمة والعساكر المحلية وانه حصلت مناوشة بين العساكر ونحو الف من العصاة في جهة الحدا وبريم انجلت عن قتل ٦٣ وجرح ١١٣ من العصاة وفرار الباقين وان عدد القتلى والجرحى من العساكر في هذه المعركة يبلغ الاربعين وحصلت مصادمة اخرى بين المفرزة المامورة بنقل الارزاق من سوق الحسيب وبين العصاة قتل فيها عشرة من العصاة وجرح خمسة وعشرون وان العصاة احرقوا بعض القرى في جهة واعظان وان الامام يحي بث بعصابات من العصاة بجهة حجه وانس وعمران وبعض الاقضية والنواحي ويقصد في عمله هذا قطع الطرق بين صنعا وحجه وتعز واحداث عصيان عمومي وان طريق لحية وحجة هو اليوم مقطوع والمواردات بين صنعا والمواقع العسكرية الكائنة في الجبل مقطوعة ايضا

فمن هذه التفصيلات يفهم ان مقصد الامام يحي والسيد ادريس هو التغلب على اليمن وعسير وضبطهما اما مسلك الحكومة فهو اجتناب كل ما فيه سفك الدماء ولذلك قد عينت الميرلوا سعيد باشا متصرفا وقائدا لعسير ليسعى في حسم المشاكل بالتي هي احسن كما انها جهزت واحدا وثلاثين تابورا وباشرت في سوقهم الى اليمن مع خمسة بطارات مدافع وثلاث بلوكات من المتراليوز منعا لتوسع فساد يحي واستئصال شأفة البغي والعصيان من تلك الولاية وبعد استقرار الامن والسكينة تشرع في تنفيذ الاصلاحات الواجب اجراؤها في تلك الانحاء

وتقول الحضارة ايضا ان عبد الله باشا قد عين قائد فرقة الحجاز قائدا للحملة اليمانية نظرا لوقوفه على احوال اليمن واختباره طبائع اهلها ابان ولايته فيها وان العساكر التي توجهت لصنعا بلغتها سالمة وان العربان التي حول ابها تبلغ ثلاثة الاف

(* مصر *)

(الحكم على رئيس الحزب الوطني)

* فريد بك *

وافتنا الصحف المصرية وكلها ناقمة على السياسة الجديدة التي اتخذتها الحكومة لترهب بها حزبا يظم بين اجنحته نحو الخمسة ملايين من ذوي الشبان من ابناء النيل وذلك بصدور الحكم على فريد بك بالسجن ستة اشهر لتقريضه كتاب (وطنيتي) بجعل مقدمة له ومن تلك الصحف من يندب العدالة بعد كرومر والحرية التي ذهبت بذهابه ويأسفون على القضى المصري الذي كان يضرب به المثل في الاستقلال فاصبح والى جانب القاضي صورة سياسية تملي عليه حيثيات الاحكام وتلعب بضميره لعب الرياح بالهباء

وتقول الصحف المعتبرة ان سجن فريد كان اثقل على الامة المصرية من قضية دنشواي ويذكرون حذو هذا ان الامة ستستفيد من هاته القضية ضعف ما استفادته من دنشواي وقد تكهربت ببغض الانقليز عن بكرة ابيها وزادت في العمل وبامثال هذه المجاريات القاسية اخذ التسامح الانكليزي ينحط في الفكر العام الاسلامي ويزول

ويعجب القاري اذا علم بما قابل الحزب الوطني ما ناب رئيسه الخطير

قابله بارسال تلغراف الى الخديوي يطلبه الانجاز في ارجاع الدستور واليك نص التلغراف باسم وكيل الحزب الوطني علي بك فهمي كامل

« اتشرف بان ابلغ سموكم ان اللجنة الادارية للحزب الوطني المجتمعة امس اجتماعا فوق العادة كلفتني بناء على قرارها ان اكرر على سموكم طلب رد الدستور الى الامة التي تشعر بانها في اشد حاجة اليه »

ولننقل الى القراء حيثيات ذلك الحكم على يبسها والقلب كاسفا ... المغلوب على امره كما شاءت قوة وشاءه الاقوياء لاقانون ولا عدل وهي

حيث ان النيابة العمومية اتهمت فريد بك بانه حسن كتاب وطنيتي الذي طبع ونشر من ٢٤ يونيو الى ١٠ يوليه ١٩١٠ والذي هو في حد ذاته مشتمل على جملة أمور معاقب عليها قانونا وذلك بانه امتدح الكتاب المذكور بمقدمة فيه بامضائه تحت عنوان (تأثير الشعر في تربية الامم) وهذه الامور هي تحريض الناس على كراهة الحكومة والازدراء بها والعيب في حق ذات ولي الامر وتحسين جريمتي دنجرا والورداني واهانة ناظر الحقانيه بصفته موظفا عموميا وبسبب وظيفته وتحسين جريمة الشيخ عبد العزيز جاويش الذي حكم عليه من أجلها في ٢٥ أغسطس ٩٠٩ وهذه الامور معاقب عليها بالمواد ١٤٨ و ١٥١ و ١٥٦ و١٥٤ و١٥٩ من قانون العقوبات والفعل المسند الى المتهم معاقب عليه بالمادتين ١٤٨ و١٥٤ عقوبات

وحيث ان بجلسة هذا اليوم المحدد لنظر الدعوى طلبت النيابة عقاب المتهم بالمادتين ١٤٨ و١٥٤ عقوبات والمتهم قرر أقواله المدونه بمحضر الجلسة بانكار التهمة

وحيث ان محمد بك فريد المتهم المذكور قد كتب بالقاهرة مقالة تحت اسمه عنوانها (تأثير الشعر في تربية الامم) بناء على طلب علي الغاياتي وهو طبعها في مقدمة كتابه المسمى وطنيتي الذي تضمن قصائد شعرية يشتمل بعضها على امور معاقب عليها قانونا وقد طبع علي الغاياتي المذكور هذا الكتاب في مطبعة بالقاهرة ونشره من تاريخ ٢٤ يونيو الى ١٠ يونيو ٩١٠ وصدره بهذه المقالة لاجل ترويجه والتأثير على عقول العامة بها

وحيث ان محمد بك فريد قد حسن ومجد بهذه المقالة ما تضمنه كتاب علي الغاياتي البادي الذكر لانه بعد ان حض الشعراء على العدل عن المدح الى الشعر الحماسي السياسي قال (وقد لاحت وطنيتي في طلعة هذه النهضة الميمونة الرشيد) وقد قال المتهم في التحقيق انه كتبها وسلمها لعلي الغاياتي صاحب الكتاب في اواخر يناير أو اوائل فراير سنة ٩١٠ .

وحيث ان المتهم المذكور زعم ان مقدمته هي عامة ولكن يظهر ان قصده منها هو مدح كتاب وطنيتي على الاخص كما يلوح ذلك من سابق عبارته التي لم يخرج ما اشتمل عليه ذلك الكتاب عن الخطة التي رسمها للشعر

وحيث ان وضعه هذه المقالة بالكيفية البادية مما يفيد علمه بما اشتمل عليه الكتاب الذي يحسنه بمقالته ويبعد عن التصور انه لم يطلع على ما جمعه علي الغاياتي في كتابه من الشعر خصوصا السابق نشره في جريدة اللواء وما انذرت من اجله سيما وان مركزه وما له من الاشراف لا يتصور معهما عدم اطلاعه على ما تنشر في جريدة تخص الحزب الذي يرأسه اللهم إلّا ما نشر بعد سفره وهو ما يتعلق بالحكم الصادر على الورداني وليس هذا داخل في تهمته لانها متوفرة بما عداه

وحيث بهذه الحالة ترى المحكمة ثبوت التهمة المسندة الى المتهم وعقابه على ذلك يدخل تحت نص المادتين ١٤٨ و ١٥٤ لانه قد حسن ومجد بالقاهرة في التاريخ السابق كتاب وطنيتي الذي وضعه ونشره علي الغاياتي في شهر يونيه الى ٢٤ منه والى ١٠ يوليه الذي ثبت انه في حد ذاته حاو ومشتمل على جملة امور معاقب عليها قانونا وقد عوقب فعلا بالحكم السابق صدوره من محكمة الجنايات منها التحريض على كراهة الحكومة والازدراء بها نمرة ٣٤ من هذا الكتاب حيث قال في طيف الوطنية

(وولاة أقسموا ان يسجدوا
كلما رام العدا منهم مراما)

وفي صحيفة نمرة ٥٦

(الا امطر الله الوزارة نقمة
ولا بلغت مما تروم مراما)

الخ وفي صحيفة نمرة ٦٧

(حتى تحاربنا الحكو
مة عند ما تتألم)

(وتسومنا سوء العقو
بة حينما نسترحم)

الخ وفي صحيفة نمرة ٧٤

(فزلزلت اقدامكم من هولها
وهرعتمو فزعا الى الابواب)

(ورضيتمو الهرب المعيب لانه
خير من الافلاس عند حساب)

الخ وصحيفة ٧٥

(عار عليكم ان يقال وزارة ، لم تدر ان سئلت بيان جواب) الخ وصحيفة نمرة ٧٧

(ظلمات من المظالم اودت بضياء الحياة من الحياة)

الخ وهذا لا شك تحريض على كراهة الحكومة الخديوية والازدراء بها ويعاقب عليه في المادة ١٥١ عقوبات ومنها ايضا انه عاب في حق ولي الامر الخديوي الافخم في الصحيفة نمرة ٥٥ و ٥٦

حيث قال : « أعباس هذا آخر العهد بيننا »

الى ان : « ونيأس من آمالنا كلما قضيت علينا ان نكون غضابا » . (وارضيت اعداء البلاد واهلها ، واصليتنا بعد الوفاق عذابا) الخ وهذا معاقب عليه في المادة ١٥٦ عقوبات ومنها ايضا انه حسن جريمة دنجره الهندي لقتله ضابطا عظيما في صحيفة نمرة ٦٠ و ٦١ بقوله : (هنيئا فقيد الهند تلت مدى المجد ، وخلدك التاريخ في مصر والهند) الخ وهو معاقب عليه في المادة ١٥٤ عقوبات ، ومنها انه أهان سعادة ناظر الحقانية بصفته موظفا عموميا وبسبب وظيفته بصحيفة نمرة ٦٣ و ٦٤ حيث قال موجها كلامه اليه : « حكمت فلم تنتصف وقلت فلم تصب ، ورمت مراما دونه الله والناس » الخ وهذا معاقب عليه بالمادة ١٥٩ عقوبات ، ومنها أيضا انه حسن جريمة الشيخ عبد العزيز جاويش الذي حكم عليه من اجلها في ٢٥ اغسطس سنة ١٩٠٩ في صحيفة نمرة ٦٨ بقوله : « يا ساكن السجن الكريم وانت نعم الاكرام » الخ وهو معاقب عليه بالمادة ١٥٤ ع

وحيث مع اشتمال كتاب وطنيتي على هذه الامور المعاقب عليها قانونا فالمتهم محمد فريد بك قد حسنها ومجدها بمقالته المنشورة في صدر الكتاب قاصدا بذلك ترويجه وقد طبعه علي الغاياتي مؤلفه ونشره على العامة وكان ذلك جميعه من اواخر يناير ٩١٠ الى ١٠ يوليه ٩١٠ كما يوخذ من قول المتهم وسياق التحقيق فلا شك ان يعاقب على ذلك بالمادتين السابقتين ١٤٨ و ١٥٤ عقوبات ولا يلتفت الى تعلله بان الحكومة لما غفلت ما نشره من ذلك الشعر بجريدة اللواء ظن انها لا تريد المؤاخذة عليه فكتب له ما كتب ولكن الحكومة قد انذرت اللواء بسبب هذا النشر المخدش للافكار ثم رأت التمادي في السوء فعمدت الى القانون ومحاكمة من اعتدى

وحيث لا نشك ان المتهم لم يكتب هذه المقالة ولم يسلمها لصاحب الكتاب إلا لاجل طبعها في كتابه ترويجا وتحسينا واطلاعه على ما فيه لا يتوقف على اتمام الطبع لوجود الاصل المنوي طبعه وعدم تعجيل الحكومة بالمحاكمة القانونية لا يعفيه منها ولا يسقط الحق في المحاكمة ما دامت المدة القانونية لم تمض

وحيث انه من جهة أخرى فان هذه الوقائع تدل على ان المتهم على الاقل مشترك مع علي الغاياتي في تحسين جريمة دنجرا الهندي في كتابه الذي يضم هذه المقالة اليه ونشره تكون جزءا متمما للغرض المقصود من ذلك الكتاب الذي من ضمنه تحسين هذه الجريمة فهو على كل حال داخل تحت طائلة القانون ومعاقب بالمادة ١٥٤ عقوبات المذكورة

وحيث ان المتهم المذكور بسبب معارفه وتجاربه القضائية السابقة أشد تبصرا وتقديرا للمسؤلية الجنائية من خلافه الذين ليسوا بهذه الصفة لان كتابته هذه اكثر تأثيرا على عقول

العامة ولذلك ترى المحكمة تقدير العقوبة بما يناسب اهمية ما ذكر

فلهذه الاسباب

وبعد الاطلاع على المادتين ١٤٨ و ١٥٤ عقوبات

حكمت المحكمة حضوريا بحبس المتهم المذكور مدة ستة شهور حبسا بسيطا

هذا ما حكمت به المحكمة بجلستها العلية المنعقدة في يوم الاثنين ٢٣ يناير ٩١١ الموافق ٢٢ محرم ١٣٢٩

حوادث داخلية

في العدلية الفرنسوية

رقت الحكومة الجمهورية جناب المسيو برجو النائب العمومي بتونس الى رئاسة النيابة العمومية بمحكمة بواتي العليا

ونحن وان يسرنا ترقي هذا الرجل العادل لكن يسؤنا بعده على محكمة يساق اليها الوطنيون كل حين على كلا الحالتين مع من لا يراعي لهم ذمة فهم في حاجة الى وجود الانسانيين في غرفها امثال المسيو برجو اجل فان جنابه من رجال الحماية الذين عرفوا بالاستقامة وتركوا في تاريخ هذا البلاد الذكر الحسن والفعل الجميل وان وقوفه موقف الانصاف قد قلل من التعديات على الوطنيين والتساهل في ذلك من جيرانهم كوقايع الملاسين وباجة ولاجل عنقود عنب سطى على قتل الوطنيين. واصبحنا لا نسمع بامثالها من عهد بعيد

وعما قريب يغادرنا جناب النائب العمومي للالتحاق بوظيفه الجديد

ولعل حكومة الحماية تنتقي لمنصبه الشاغر من يسير على خط سار عليه ذلك النائب الفخيم

المجلس الشوري

على اثر انتهاء امد الانتخاب الدولي للاعضاء الاهليين نوابا عن الامة بمرور الاربع سنوات استعفى بعض النواب متعذرين بان انتخابهم كان على غير قياس وبناء عليه فانهم يستمنحون الحكومة عفوا عن حمل هذا العبء الثقيل

وقد رغبت الصحف الوطنية طبقا لرغائب الامة عن عود الانتخاب بهاته الطريقة التى لم يسمع بضرب منها لدى اي ما امة من امم الدستور واستنهضت همة المسيو الابتيت لتوسيع دائرة وضع شكلها سلفه المحترم وتعاقدت الهمم على ان تعطى الامة انتخاب نوابها ولكن لم نلبث الى ان جاء الخبر الباريسي مشعرا بان امد الاعضاء مد الى عام آخر بتجددهم لسنة اخرى • وهو خبر وان جاء عكس المامول ولكن بالنظر في الامر ما يرتاح اليه وان تجديده لسنة واحدة فيه ما ينبىء بقلب هذا النظام بعد مرور العام • وان صدقت الاحلام فلسوف ترتاح ندوة الشوى الاهلية من تلك الصور المتحركة وراء تيار العام والفهم • وبذلك يسلم نظامنا من الخدش فيه ودولتنا اول الدول نظاما واي كلمة اكبر من ان يقال في جانبه ان نواب الامة تنتخبهم الخارجية • واني اشعر بثقلها ويعز علينا ذلك والله

ولعل في حكمة جناب المسيو الابتيت ما يحقق الامال ويزيل الاثقال

* الضحك *

اسم لجريدة هزلية فكاهية اصدرها الاديب الفاضل السيد بن عيسى بن الشيخ احمد صاحب جريدة جحا المعطلة سابقا

وان الذي يعرف جحا وهزلياته لا يرتاب في ان الضحك نسخة منه في ترويح النفوس وازالة العبوس من النفوس ونحن نرحب بالرصيفة الجديدة ونهني الزميل القديم ونرجو للضحك ضحكا مستطيلا

باب الادب

واقد كرمنا بني ءادم

انى خرجت الى الفلا * متنزها بين الشجر
كيما اجول فينجلي * ما كنت فيه من الكدر
فاذا انا بل فيقي قد * نادى رويدك لا تسر
فاجبته لسؤاله * كيما ابلغه الوطر
فدنا وانشا قائلا * هلا نزور ذا الابر
الشاذلي ابو الحسن * من زاره جل البشر
فاجبته لا اسمعن * هذا الكلام ولا اسر
انى اجل الشاذلي * لكنني لست ازر
حيث علمت بان ذا * ك الربع موطن للشرر
فسطى على فكري وقد * كنت اسير على الجمر
لما قربنا من الذي * وفدت له الناس زمر
تشنجت مني العظا * م واغدق دمع البصر
[illegible] * قد اسمع الرجل الوقر
والناس عنهم اقبلت * مثل الجراد المنتشر
ما كنت تسمع الاصوا * ت (الزرني) يرنو كالوتر
والدف ينقر بالانا * مل نقر نشوان سكر
والناس يرقص في الثرى * رقص الفتاة على وتر
وهم ما بين مصفق * ومصوت يبضي (الصنر)
ومقبل سيف كمش * ل اللوح ينحت من شجر
ذا يدعى سنورا وذا * اسد تحمحم واكفهر
هذا بعير مرغا * بالصلف جسمه واستتر
ذا يدعى بالضبع الذي * كرهته اقوام البشر
انى لا عجب هاهنا * عجبا بضحك مستمر
لو كل نوع منهمو * لا يهوى ما تهوى الحشر
فالهر ياكل فارة * والاسد تهدى ذوي الفكر
والجمل ياكل من نبا * ت الارض ذا هو المشتهر
والضبع ياكل جيفة * مكثت شهورا او شهر
انى لا سالهم جمي * عا عن سؤال ذي كدر
لم لم يكن من بينهم * قرد او كلاب تهر
او كان بينهم خنا * زير تزوم كما البقر
او دبة اذ انها * اومى برقص للبشر
او كان عندهم حما * ر ينهق حين زار)
ويزيد عجبي عندما * في قول ربي افتكر
ويجول في بالي لقد * كرمنا ءادم والبشر
كيف ارتضوا من بعد ما * علموا المقال المشتهر
ان يخرجوا عن نوعهم * ويقولوا نعبد من قدر
يا للغباوة والجها * لة والنعاسة والشرر
ربي اليك المشتكى * فاخرجني من هذا البقر
وارح بلادك منهمو * واسكنهموا وسط القبر

(ابراهيم فهمي بن شعبان)

(محامي)

انتقل المحامي الشهير الافوكات السيد احمد الغطاس من محله بباب الجديد الى نهج القصبة داخل دائرة بلاص شمامه بعدد ٢٦ بالطاق العلوي

(الاغنياء والاشتراكيون)

قالت الانتقاد اخذ الاغنياء ينظيرون من الاشتراكيين وينظرون اليهم بعين الزقوم لاعتقادهم ان الحماقة ضربت اطنابها في روؤسهم فحملتهم على تاسيس هذا المذهب المجحف بحقوق سطوتهم واما الاشتراكيون فانهم يقولون ان الانسان لم يخلق لعبادة الاغنياء وخدمة الاقوياء البخلاء الذين هم عالة على الهيئة الاجتماعية والا فما معنى هذا المجتمع ان لم يكن كل عضو فيه قائم بواجباته لافرق بين قويه وضعيفه لان كلا منهما يعمل للمجتمع لا لنفسه وهل خلق الله تسعة اعشار الانسان ليكونوا عبيدا للعشر الباقي وهب ان الامر كذلك فاي عبد لا ياكل من العظام الذي ياكل منه مولاه ! نعم قد يكون بين افراد العائلة الاجتماعية الرئيس والمرؤوس ونحو ذلك كما انه يوجد الغني والفقير والمتوسط ولكن لا ينبغي ان يعيش الجميع عيشة واحدة ! اليس مما يوجب الاندهاش ان الارض بمن فيها والدنيا بمن عليها وجميع من في ثنات يخدمون الاغنياء وهم ليسوا من الانسان الا جزء من الف . وهل من العدل ان يموت الصانع في بلادنا جوعا او ينتحر يئسا اذا لم يجد من يساعده والغني يتفرج عليه ولا يمد له يد المساعدة ولماذا [illegible] الاغنياء البخلاء قبل ان يقتل نفسه ? ثم وما الفائدة ان يقال بان فلانا انتحر من الفقر والغني اللئيم يسمع ذلك ويضحك ..! وهل فطنت الحكومات الى هذه النقطة المهمة فوضعت لها حدا يحفظ المجتمع الانساني من الشقاء ويكفل له الرخاء والهناء فاين المساواة اذا التي تقضي بوجوب التعاون الذي عليه مدار تقدم الامم واتساع نطاق العمران ثم ومن الذي وضع هذه القوانين اليسو هم الاقوياء الذين يعتبر هذه المجالس المعروفة بمجالس الامة هي في الحقيقة مجالسهم التي تخول للاغنياء المحافظة على سلطتهم على ان الاغنياء يجب ان ينتبهوا من غفلتهم ويمعنوا النظر فيما ينهج طرق الخير خصوصا اولئك الذين يكنزون الدراهم في الصناديق وتحت الارض حذرا من ان يلامسها الهواء او يمسها الضياء يجب ان يعلموا بان المال قد اصبح الان هو المحور الذي يدور عليه نظام المعاملات في البيع والشراء والاخذ والعطاء وان مساعدتهم لاخوانهم من ابناء النوع الانساني واجبة متحتمة حتى ينهض كل واحد بالعمل الذي اختص به يجب على الغني ان يفهم بان العضد الاعظم لترتيب حياته متوقف على اعمال هؤلاء العمال فهم يبنون داره وهم ينسجون ثوبه ويجهزون كل ادوات طعامه ويحرسونه من الاعداء وينقذونه من الحريق ويخاطرون بحياتهم لانتشاله من المهالك وبعده فلماذا هذا البخل الكثير والغناء الغزير وهبك ايها الغني ملكت خزائن الملوك وجمعت ذخائر العالم اليس مصيرك الى الزوال والفناء وانت حامل على ظهرك كل هذه الاحمال وهل يمكنك ان تمد عمرك الى امد اطول مما تعيش ثم ما هو اعتبارك في الهيئة الاجتماعية اذا كنت لا تفيد اخوانك وابناء نوعك وما هي قيمة المال الذي تكثره اذا لم ينتفع به الوسط الذي انت تعيش فيه الا ترى كم من برذعة مذهبة على ظهر حمار وكم من كنز يوطا بالنعال وبالجملة فانت ايها الغني المثرى المرئى والذهب المغشى وما حكمك الأعلى فلسك وما تجنيك الأعلى نفسك وهلا ترى كيف تعيش عيشة الوبال معذبا بالداء العضال لا يغنيك التبر عن التراب ولا الياقوت عن القوت وهل بغير هذى الهيئة الاجتماعية يتم لك الكمال وانما يوخذ الدر من الصدف ولكن العناية صدف وكل من ذاق عرف ثم ولماذا يوجد حق لاصوات الاغنياء فترن في قاعات السياسة ولا يوجد هذا الحق لبقية الشعب الذين هم الجانب الاكبر والقسم الاعظم والذين تقوم سطوة الممالك وقوى الملوك بهم ويتوقف عليهم مدار التقدم والارتقاء وبالجملة فان جميع قواعد الاشتراكيين موسسة على المساواة بين الاشخاص والعمال بدون ادنى امتياز بين فريق وفريق وبغير تفاوت بين قوي وضعيف لاعتبارهم ان كل فئة من الناس لها منزلة تستدعي النظر اليها ويجب التعويل عليها وكأنى بهذا الحزب وقد اخذ ينتشر في بلادنا ولكنه لم يصل بعد الى ما وصل اليه في الممالك الاوروباوية ولم يتيقظ له الاهالي فليهنا الاغنياء وليفرح الاعالى •

الفردوس

جريدة اسبوعية [illegible] بية طلعت فى سماء صحف الاستانة العلية اصدرها حضرة الرصيف الماهر صاحب دار الخلافة سابقا السيد عبد الوهاب عبد الصمد بمعية كل من حضرات الاماثل مبعوثي اليمن السيد حسين عبد القادر والسيد محمد المقحفي وقد جاءنا غير واحد من اعدادها الاولية فاذا هي فردوس الحقايق وخلد الافكار ذات قلم ميال

ولا غرو اذا اعجب فيه من لا يدري ان جريدة الفردوس كانت مجالا لاقلام زهرة نواب العرب ومن لم تزل سلايق القحطانيين منهم على طرف اللسان •

فنهني اولئك الرصفاء الاماجد بمشروعهم هذا الذي نعده الحجر الاول في اساس تمدين تلك القبائل اليمنية الشديدة المراس لان وقع الاقلام القادرة اصبح اكثر تاثيرا على تليين الخواطر الثائرة وربط القلوب النافرة من وقع الحسام ونرجو للفردوس حسن مئال •

(جريدة ابونواس)

في هذا الاسبوع تصدر جريدة ابونواس فتستلفت لها الانظار الذين يهمهم الضحك والبكاء في ان واحد

القسم الفكاهي

رواية دوكارنيار

انتهى مدير هذه الجريدة من تاليف هاته الرواية العجيبة وهي رواية خيالية تمثيلية فكاهية تاريخية . وقد اتى فيها على ادوار ذلك الرجل الخطير منذ وفوده على هذه البلاد وضمنها اعماله وظاهره وباطنه تخليدا لحياة الرجل وخدمة للاجيال الاتية حتى لا يفوتهم العلم بامثال شارلكان وفردناند ولويز الرابع عشر في قرن العشرين وقد بعثنا بنسخ منها الى الجلالة الدكارنيارية فتفضل بقبولها ويقال انها كانت عنده محل الاعجا[ب] لانه قرا من بين سطورها سطورا بباطنه وخليق به ان يعجب وما في الباطن لا يعلمه الّا هو وان من غرامه واعجابه بها حتى قيل انه الف جوقا تمثيليا تحت ادارته لتمثيلها ولا يلبث ا[ن] يمثلها على احدى المراسح والدخل لكاسة الكنيس[ة] التي ستشاد بقاعدة مملكة (سليمان)....

وقد قيل ان الجوق تالف من اشهر المثلي[ن] وهم من يات :

المسيو دوكارنيار مدير جريدة « المعمر » مدير

— قريدون مدير لا تونيزي فرانسيز خليفة

— بوياك مدير الترقي رحمه الله كاهية

— خير الله باشا العضو الاول في لجنة تاليف قواميس باللغة العامة.... حاجب

— ثلاثي بك عضو ثاني

— دلماس افندي

— برتلومي قلب الاسد

— صاحب العطوقة ماشويل

— صاحب المهابة البرنس فيك دوك صاحب الادوار الثلاثة

— دولتلو مدير قربص لكور خان

والبقية حجاب وشواش وهي ثلة من الصقليين

الفصل الاول يمثل حالة الملك دوكارنيا[ر] عند مجيئه لهاته الديار وحالته الان في قاعدة ملك[ه]

الفصل الثاني يمثل ادارة الاستعمار حالة كونها لها بابان باب متسع جدا واخر اضيق [illegible] سم الخياط هذا للوطنيين وذلك [illegible] يفدون من بابهم فلا يستطيعون الدخول لضيقه فيبقون هناك يترقبون والمدير يطل عليهم من غرفته ويقول لهم (اشويه اشويه دوسمان دوسمان)

واولئك يدخلون زرافات ووحدانا وفي ضمنهم من حالته سيئة جدا فاسرع ما ينزع ما فوقه من الثياب فيخرج كما انه المستر كاسل

الفصل الثالث يمثل ادارة الاشغال ووطنيا بالباب شاوشا وقد حان الزوال والمستخدمون اخذوا في الخروج والشاوش الوطني يحييهم بتحية الانصراف : ارفوار مادام . ارفوار مادموازيل . رفوار مسيو بون ابيتي . اريفاديتشي سينيوري ارفوار مسيو دوفاج..... الخ ثم يقفل الشاوش ابواب الادارة وينصرف مكررا لفتاته الى ذلك القصر الشاهق معجبا به وراضيا بان كان نصيبه منه الوقوف بالباب بجهله قائلا اللهم ارحم ماشويل برحمته

الفصل الرابع يمثل ادارة المال وحزم مديرها الفاضل والاسلاك التليفونية المتصلة بها وبامراء الافاق وكيف يضع المدير اصابعه على اطراف تلك الاسلاك بنوع من الضغط فتهتز الامراء بانزعاج وترتعش وتبرق وتزبد فتفوه بضريبة الذات (المجبة) الخ

الفصل الخامس في الادارة نفسها يمثل القسم العربي منها والمستكتبين ومسيو طوماس وخدمة اليطاش والعدل والانصاف الذي بهذا القسم وفيها مناظر اربعة

الفصل السادس غرامي يمثل بعض مديري ادارات يتعشقون اداراتهم ويتغنون في الهيام بها كما هام روميو بجوليت وهم فلان وفلان وفلان ..

وهو على ادوار مختلفة

الفصل السابع يسمى بدو ر الوسط يمثل دوكارنيار ماسكا مديو ادارة الاستعمار والفلاحة باليمين ومدير ادارة الاشغال بالشمال ويشير عليما بقراءة جريدته ولا تونيزي فرانسيز لنشرهما تقرير المسيو بوج بالخط الثلثي وامجابه بما اتته ادارة الاشغال من مد شرابين البخار واقامة فوانيس الانوار وفهمه بان الاحباس الخاصة ليست من الدين وان المساواة ليست بالمناصفة وانما تسعة اجزاء...... وجزء..... والمديران يفهمانه بانهما فهما وقريا...

الفصل الثامن يمثل ادارة المعارف على عهدها القديم يقوم باهم تمثيله المسيو ماشويل والشيخ دلماس افندي وخير الله باشا وتلاتي بك وفيه ادوار شتى احسنها دور التلاميذ

الفصل التاسع يمثل العدلية بساير اقسامها وفيها مناظر والمنظر العجيب منظرا يمثل بعض متوظفيها في اخر الشهر وقبضهم للجراية الشهرية وكل اخذ منصة خدمته وجلس ثم اخذ يحسب ماله فمنهم من وجد مائة وخمسين فرنك ومنهم من الفاه ستمائة وخمسين فرنك وهذا فوق منصته بعض دوسيات وذاك امامه عشرين دوسيا وذلك له عشرات السنين وهذا بعض السنين فهذا يضحك فارحا من كمشة الذهب وقلة او راقه وذلك يتقطب من قلة ما بيده وكثرة ما امامه الخ ولعل احدهم (جاسد بك) العالم الشهير...

الفصل العاشر وهو الخاتمة يمثل الوطنيين من البدو والحواضر وهو مضحك للغاية

وقد بلغنا ان المسيو دوكارنيار يستعد لمكافاة اسمه الذي حفظ له بها ذكره الى الاجيال القادمة وحشر اسمه [illegible] به الى الان لم تظهر ولعلها (كارت فيزيت) المكتوب عليها اسمه وصورته الذي يرسلها في كل المواسم لصديقه خير الله باشا على الدوام

الى اصحاب القضايا

لينعم اصحاب القضايا بالا فان المحل الكاين بنهج سيدي بن عروس امام محكمة الدريبة بالحاضرة يتكفل بارشادهم في سائر ما يعرض لهم منها وكتب متقاربر فيها والمناضلة لدى المحكمة الشرعية واتمام العقود المالية ورسم امثلة الاراضي والرباع بالطرق الفنية الحديثة. ومن يعلم ان صاحبها رصيفنا البارع السيد الصادق بن ابراهيم صاحب جريدة النصيحة سابقا والمحرز على شهادة التحصيل وشهادة الخلدونية واحد النبغاء الناجحين في امتحان الوكالة لا يرتاب في صحة ما ذكرناه ومن يشرف محله يرى من حسن القبول ونجاح المساعي ما تقر به عينه

القسم التاريخي

تمدن العرب في الاندلس

واذا نظرت الى البلاد رايتها
تشقى كما تشقى العباد وتسعد

كتب احد نوابغ الافرنج عن تمدن العرب في الاندلس فقال

« منذ سبعمائة سنة حينما كانت شوارع باريز عبارة عن مستنقعات مضرة ومساكنها الحقيرة لا نوافذ لها تشبه في وحشيتها احدى مجاهل اواسط افريقيا اليوم

وشوارع لوندره مظلمة موحلة تدل على انحطاط المدينة انحطاطا عظيما وحين كانت الشعوب الاوربية سائحة في قفار الجهالة تائهة في غمار الهمجية، كانت قرطبة وبقية مدن الاندلس شعلة من نور تدل معابدها وقصورها الفخيمة وشوارعها المرصفة المنيرة على ما كانت عليه من العظمة والمجد

كان فضاء الاندلس تستنير شعلة انواره من تلك المدينة العظمى فيظهر للملا ما هي عليه من العلم والمدنية

كانت الاندلس هي الام الوحيدة التي اغتذى اولادها من لبان انوارها فتدرج فريق منها ناقلا بعض تلك الاشعة الى اوربا فابتدا في انارتها وتدرجت من تلك الى ان وصلت ما عليه الان من المدنية والعمران »

غرناطة

هذه المدينة واقعة في جنوب شرقي اسبانيا ومع كونها عبارة عن بقعة صغيرة فان محصولاتها تضاهي مورد مملكة كبيرة نظرا لما تحتوي عليه وديانها من المعادن المتنوعة

كانت تجرى الى مراعيها عدة انهر تكفي الالوف من المواشي

اما مدنها فمنها محصنة والمسور منها يعد بالالوف واكثره بالقرب من نهر وادى الكبير

كانت غوطة غرناطة تروى من خمسة انهر مهمة ولذلك كانت تخال الناظر انها جنات عدن تجري من تحتها الانهار

بين تلك الانهار من الحدائق الغناء والقصور الفخيمة ما لا يعد ولا يحصى وجميعها تجري اليها مياه تلك الانهار باقنية منتظمة مبنية على شكل هندسي [illegible] المواسم في جميع فصول السنة حتى برعوا في الزراعة ثم تخرجوا للصناعة واصبحت كل بلدة من تلك البلاد مخصصة لصنف من اصناف المزروعات والمصنوعات

كانت مرافىء هذه المملكة تغص دائما بالمراكب التجارية التي تاتيها من كل جهة حتى اصبحت اهم بقعة تجارية في ذاك الزمن

من كان يسرح الطرف بين مناظر الغوطة الجميلة يرى منها عن بعد مدينة غرناطة بابنيتها الشامخة كانها ستبلغ في علوها عنان السماء حتى اذا دخلها وجد الانهار تخرق كبد المدينة فتصعد الى قصورها وحماماتها وجوامعها ومدارسها الفخيمة ثم تروي حدائقها الغناء المغروسة من الاشجار والنباتات العطرية التي كانت مرتبة على احسن ترتيب وابدع نظام هندسي يسر الناظرين

اما عدد سكانها فاربعمائة الف نسمة تقطن تلك الابنية الجميلة المنقوشة والمزدانة بالطف الرياش وافخر الاثاث يحتاط بها سورها الهائل حاطة السوار بالمعصم وكان لهذا السور عشرون بابا والف وثلاثون برجا وفي وسطها قلعة القصبة الشهيرة وهذه القلعة مبنية على رابية تجاه المدينة تستوعب اربعين الف مقاتل وجميع ما فيها من العواميد الرخامية والاروقة المنقوشة والقلاع الحصينة وما شاكلها مما يعجز القلم عن وصفه

كان في وسط هذه القلعة قاعدة الاسود الشهيرة التي عدد عواميدها ١٨٢ عمودا منقوشة بابدع النقوش الغريبة التي لم تزل الوانها على زهوتها حتى اليوم وان تكن اصبحت اثرا بعد عين وفي مقابل القلعة المذكورة جامع العارف الذي ما من يرى اثاره الا ويقف مبهوتا حائرا قائلا ان الامة العربية كانت ارقى الامم في الاعصر الخالية حين كانت بقية الامم في ظلام بهيم

قرطبة

هي واقعة في سهل غني التربة شرقي نهر وادي الكبير تحيطها الجبال على شكل نصف دائرة وقد زين حكام العرب هذه المدينة بالابنية النادرة المثال حتى يومنا هذا واول من ابتدا في ذلك عبد الرحمن الداخيل

كانت مياه تلك المدينة غزيرة جدا تجري في اقنية لطيفة فتصب في احواض مصنوعة من النحاس وبعضها من الفضة على اشكال عديدة جميلة. ولما حكم عبد الرحمن الثالث بنى مجرى للماء فوق قناطر ضخمة مهمة وهذا المجرى كانت تصب مياهه في حوض كبير وفي وسطه تمثال اسد مصفح من الذهب يتدفق الماء من فيه

اما جنينة الرصافة المشهورة عند الاوربيين حتى الان فقد اسسها عبد الرحمن الاول واتى لها بالاشجار وانواع النباتات والمغروسات من جميع انحاء العالم فكان بها من كل فاكهة زوجان وهو الذي بنى القصر في وسطها

والجامع المشهور الذي تحول بعدئذ الى كنيسة هو الذي اسسه ايضا وكان بالنظر لما في هذا الجامع من البناء والنقوش والكتابات الفضية والذهبية المدهشة التي خربت مؤخرا اسف شارل الخامس عليها وود لو انها بقيت على حالها بعد هذا التحويل لانها من انفس الاثار التي لا يعمل مثلها في العالم كما ان شقيق سلطان مراكش السابق حين زيارته تلك المدينة دخل الى ذاك المعبد المدهش [illegible] حجر رخامي واحد في [illegible] بين الحال والماضي وما وصلت اليه الامة العربية من الانحطاط فبكي ممثلا امامه تلك الجوهرة الصناعية الفريدة

واهم قصور قرطبة المعدودة من عجائب الدنيا « قصر الزهرة » المبني من الرخام الاخضر والابيض والوردي وهو واقع على مسافة اربعة اميال من المدينة والمعروف ان فيه اجمل النقوش العربية الجميلة

كان في هذه المملكة من الكتب والمكاتب ومولفات السلف ما اسف على ملاشاتها كل فرد من افراد العالم مما تدل مكتبتها الشهيرة على فخامتها وسعتها وتقدمها علميا ومدنيا

كان فيها ٢٨٠٠ جامع و ٧٠٠ حمام وستون الفا من البنايات العظيمة والقصور الفخيمة يتجاوز عدد سكانها المليون وكانوا يدعونها في اوربا « زينة العالم » اما اليوم فعدد سكانها خمس وثلاثون الفا « فتامل »

ذلك ما كتبناه باختصار تام عنها وفي الاتي سنبحث عن حالة الاندلس العلمية والزراعية والاقتصادية في مدة حكم العرب ان نشاء الله

(للكلام بقية)

المطبعة الاهلية بنهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي